ما دام معاوية حيا فإن يهلك ونحن وأنتم أحياء سألنا ا العزيمة على رشدنا والمعونة على أمرنا وأن لا يكلنا إلى أنفسنا فإن ا مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

12 - خطبة له فى عهد خلافته .

ومن خطبه رضى ا عنه فى أيامه فى بعض مقاماته أنه قال نحن حزب ا المفلحون وعترة رسول ا الأقربون وأهل بيته الطاهرون الطيبون وأحد الثقلين اللذين خلفهما رسول ا والثانى كتاب ا فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والمعول عليه فى كل شئ لا يخطئنا تأويله بل نتيقن حقائقه فأطيعونا فإطاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة ا والرسول وأولى الأمر مقرونة (فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم) وأحذركم الإصغاء لهتاف الشيطان إنه لكم عدو مبين فتكونون كأوليائه الذين قال لهم (لا غالب لكم اليوم من الناس وإنى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال إنى برئ منكم إنى